

## إنترلاكن السويسرية.. «قلب» جبال الألب





تقع إنترلاكن في قلب مقاطعة بيرن ثاني أكبر مقاطعة في سويسرا، وبالتحديد بين بحيرتين جميلتين هما بحيرة ثون من الغرب، وبحيرة برينز من الشرق، في الحقيقة فإن المدينة تأخذ اسمها من موقعها الجغرافي بين البحيرات. ويتدفق نهر الآر عبر المدينة واصلًا بين البحيرتين.

تقع إنترلاكن على ارتفاع 570 متراً فوق مستوى سطح البحر، وتشرف من مرتفعاتها على أشهر جبال سويسرا على الإطلاق «يونغفراو» و«آيغر» و«مونش»، واللغة الرسمية لهذه المقاطعة هي اللغة الألمانية، وانطلاقاً من وقوعها بين مجموعة كبيرة من الجبال في وسط سويسرا تقريباً فإن موقع إنترلاكن الحيوي يجعل الوصول إلى بقية المدن السويسرية سهلاً.

من موقعها المركزي في سويسرا، تبعد إنترلاكن مسافة حوالي ساعتين من كل من زيوريخ وجنيف. شيدت المدينة على شريط ضيق من الأرض بين بحيرتين ألبيتين وعند سفوح الجبال لتمثل في الصيف نقطة انطلاق مثالية للقيام بالرحلات إلى قرى وينجن، والوتيبروني ومورين المجاورة، والتي تقع كل منها بشكل مدهل في الوديان المحيطة بالمدينة.

## منحدرات التزلج

في الشتاء، ترتدي إنترلاكن ومرتفعات بيرنيز ثوبها الثلجي الأبيض؛ إذ يصبح مشهد التزلج على الجليد والتزلج بألواح وأحذية الجليد الأكبر في المدينة.

وتضم منحدرات التزلج (سكي) في إنترلاكن 79 مساراً لكل المستويات تتباين صعوبة وطولاً وانحداراً، ويبلغ أطول هذه المسارات 20 كلم، وهناك منحدرات سهلة صممت خصيصاً للمبتدئين.

ويستطيع المتزلجون وعشاق ألواح التزلج على اختلاف مستوياتهم الاستمتاع بهذه المنحدرات على اختلاف صعوبتها، ويمكن للمتزلجين على الألواح ممارسة حركاتهم البهلوانية، وسيجد الأطفال وآبائهم أرقى مستويات المرح في هذا المنتجع الشتوي.

والمدينة واحدة من المراكز السياحية الرئيسية في بيرن، ولديها بنية تحتية من 60 فندقاً، وستة بيوت للشباب. الفندق الأكثر شهرة هو فندق فيكتوريا يونغفراو جراند، وهناك خيارات واسعة من الأنشطة والمغامرة في إنترلاكن.

وتعتبر يونغفراو أعلى منطقة في العالم يصل إليها القطار ولذلك يطلق عليها اسم «قمة أوروبا»، ومنها يستمتع السائح بالمناظر الطبيعية لجبال الألب إضافة إلى مشاهدة أجمل القمم السويسرية، ويمكن للسائح مشاهدة جبال فوغ في فرنسا، وتلال الغابة السوداء في ألمانيا، ومشاهدة المناظر الطبيعية من سطح سفينكس والذي يعتبر الأعلى في أوروبا، حيث يمتد حول جبال الألب السويسرية، إضافة لمشاهدة نهر غروسر إيتش غليتشر أطول الأنهار الجليدية في أوروبا.

## ألواح التزلج

رحلات إنترلاكن في الشتاء تتجاوز في سحرها ممارسة رياضة التزلج على الثلج، فالمكان أسر نهاراً وفي الليل، أمام أفضل أوقات الزيارة فتكون في مارس / آذار حيث تتراوح درجات الحرارة في إنترلاكن بين 10 درجات مئوية ودرجة مئوية واحدة.

ولمحببي التزلج من مبتدئين وهواة وحتى المحترفين، فإن كل ما يحتاجون إليه من الملابس الشتوية والمعدات اللازمة للتزلج متوفرة في المتاجر بما في ذلك ألواح التزلج.

وبالنسبة إلى المبتدئين يمكنهم تعلم أساسيات التزلج في مدرسة متخصصة، وتجد مجموعة واسعة من مسارات السكي خصوصاً في منطقة يونغفراو مخصصة للأطفال والعائلات التي تتباين مهارات السكي بين أفرادها. ولمتوسطي المستوى هناك خيارات عديدة لمسارات التزلج في منحدرات إنترلاكن الرائعة والمثيرة للتحديات. أما للمحترفين فتوفر منطقة يونغفراو إمكانية اختبار مهاراتهم من مرتفعات شبه عمودية.

ولممارسي رياضة «السنوبورد» أو التزلج على الألواح، فإن منطقة يونغفراو، تعتبر من أروع الأماكن وأكثرها شعبية لممارسة هذا النوع من السكي، كما تضم 3 منتزهات خاصة لممارسة «السنوبورد». وتوجد في إنترلاكن متاجر عديدة لتأجير أو شراء مستلزمات التزلج تضم خبراء يوفرون النصح بشأن ما تحتاجه من معدات التزلج، إضافة إلى مدربي التزلج المحترفين الذين سيقدمون لك المساعدة.

## الإقامة في الفنادق

تتيح «الإمارات للعطلات» للزوار العديد من الخيارات للإقامة، ومن أهمها فندق وسبا فيكتوريا يونغفراو جراند، إنترلاكن، وهو فندق أنيق يوفر من موقعه في مركز إنترلاكن، وسط مرتفعات جبال بيرنس إقامة فاخرة وأجواء دافئة، مع إطلالات غير منقطعة على جبل يونغفراو الرائع. هنا تدل نفسك في السبا الممتد على مساحة 5500 متر مربع، ويوفر سبا نيستنس مجموعة واسعة وفريدة من نوعها من الخدمات ضمن أجواء أنيقة وتتميز بوجود الكثير من المناظر الطبيعية. كما تعتبر شرفة الفندق الخارجي مكاناً رائعاً لتناول القهوة والكعك والمأكولات الخفيفة.

أما فندق ليندرجراند بيو ريفاج، الواقع بجانب نهر أرو في إنترلاكن فيوفر غرفاً مجهزة بأناقة مع إطلالات مذهلة على كل من قمة جبل إنترلاكن الرائعة وعلى المشهد الأخضر أو الأبيض والمياه الصافية للنهر. يقع الفندق على بعد مسافة قصيرة سيراً على الأقدام عن محطة إنترلاكن أوست للسكك الحديدية. كما يوفر هذا الفندق الأنيق والتقليدي خدمة ممتازة وأخصائي مأكولات مع مجموعة واسعة من التسهيلات.

ويتمتع فندق كريبس إنترلاكن بموقع مركزي في منطقة التسوق الشهيرة فاي إنترلاكن، هوفيج على بعد مسافة قصيرة سيراً على الأقدام من محطة قطارات إنترلاكن الغربية. وهو يعتبر قاعدة مثالية للاستكشاف سواء كنت ترغب بمجرد التمتع بالأجواء في الشوارع خارج الفندق أو شرب فجان من القهوة أو الانغماس بالمناطق المحيطة بإنترلاكن. ويمكنك من الشرفة الخارجية مشاهدة منطقة هوفيج الصاخبة والتمتع بإطلالات مذهلة على الجبال في بيرنيز وأبراند.

## أشهر الأماكن

من أشهر الأماكن في إنترلاكن، إلى جانب بحيرتي ثون وبرينز، كازينو إنترلاكن، سكة حديد شينجي بلاته والتي توفر طريقة عرض جميلة لإنترلاكن، وهاردر كولم مع هاردر بان، ومتنزه الأسرار، كذلك يقام في المدينة مهرجانات الحقل الأخضر والأنسبانيين.

ولمحببي الأنشطة الرياضية، يمكنهم التمتع برياضة المشي بين الغابات الثلجية، والكورلينغ، وركوب المتزحلقات على الجليد، فضلاً عن التزلج على الجليد، والمشي بين أحضان الطبيعة الخلابة، وفي المكان مركز للياقة البدنية، وبركة سباحة داخلية، ورياضات البولينج، وحتى ركوب الخيل.

ويمكن لجميع أفراد العائلة ممارسة أنشطة متعددة في نادي الأطفال والتمتع بالرياضات الشتوية، وتسلق «قمة أوروبا»، وزيارة معمل الشوكولا، والسينما، وجاليري جيربي، بالإضافة إلى المتحف ومتنزه الأسرار الترفيهي. وبعد نهار طويل من السكي يمكن قضاء أوقات ممتعة في المطاعم، والمتاجر والحفلات الموسيقية الكلاسيكية والفولكلورية في الليل.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026